

إيران تحمّل عُمان مزيداً من رسائل التهديد

حسن روحاني: لا مشكلة في تنمية العلاقات مع الجيران وإعادة العلاقات مع السعودية



نبلغ رسائلناكم ولا نضمن الردّ عليها

مفردة بقبول المبادرة الإيرانية ملقياً بالكرة في ملعب دول المنطقة مجتمعة. ودعا من طهران إلى عقد مؤتمر شامل لجميع الدول المعنية بمشاركة إيران الحوار والتفاهم. واعتبر الوزير العماني أن أوضاع المنطقة "بحاجة إلى مزيد من الحوار والتفاهم". معتبراً أن "عقد مؤتمر شامل بمشاركة جميع الدول المعنية يمكن أن يكون مفيداً". ولا يبتعد الموقف الكويتي عن الموقف العماني الحذر من المبادرة الإيرانية، حيث لم ترفض الكويت المبادرة صراحة لكنها لم تسلّم بها دون شروط. وأكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد أن نجاح المبادرة الإيرانية يتوقف على علاقة طهران بدول العمل والتي لا بد أن تكون طبيعية. وأضاف خلال لقاء جمعه في وقت سابق مع رؤساء تحرير الصحف المحلية أن نجاح تلك المبادرة يحتاج توفر الظروف الملائمة.

وطرحت طهران تلك المبادرة خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، في وقت سابق من العام الجاري بهدف "الارتقاء بالسلام لكل الشعوب المستفيدة من مضيق هرمز، وتأسيس علاقات ودية، وإطلاق عمل جماعي لتأمين إمدادات الطاقة وحرية الملاحة". ويشكك مراقبون في إمكانية نجاح المبادرة الإيرانية وإمكانية تسويقها لبلدان المنطقة التي تشهد على أرض الواقع تبعات السياسات الإيرانية المثيرة للتوترات والمزعجة للاستقرار. ويقول هؤلاء إن سلطنة عُمان بحذ ذاتها، ورغم متانة علاقتها بطهران، مترددة في القبول بالمبادرة الإيرانية إن لم يكن ذلك في نطاق جماعي يشمل كل دول المنطقة. وتجنّب يوسف بن علوي خلال محادثاته في طهران مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إلزام بلاده

المحادثات اليمنية اليمنية". ومن جهته قال الوزير العماني إن "مبادرة إيران للسلام في هرمز نصب في صالح الأمن والاستقرار لدول المنطقة"، حسب الوكالة ذاتها.

يستبعد أن تتجاوز دول الخليج مع الدعوات الإيرانية للتهديد والتصال قبل حدوث تغييرات فعلية في سياساتها

ومؤخراً، أعلنت الخارجية الإيرانية إرسال النص الكامل المقترح مبادرة السلام بمضيق هرمز التي أطلقها الرئيس روحاني إلى قيادة دول مجلس التعاون الخليجي والعراق.

الاحتجاجات العارمة الجارية في كل من العراق ولبنان والتي وجّه المحتجون خلالها غضبهم بشكل مباشر صوب طهران والنخب السياسية الموالية لها في البلدين. ويعتقد مراقبون أن مختلف تلك الصعوبات هي ما يدفع إيران في الوقت الحالي إلى تغيير خطابها من التهديد والوعيد إلى الدعوة للتهديد والحوار مع بلدان المنطقة.

وقال روحاني إن "إيران لا ترى أي مشكلة في تنمية العلاقات مع الجيران وإعادة العلاقات مع السعودية"، مضيفاً "تبقى ضرورة وقوف كافة الدول إلى جانب بعضها البعض من أجل إرساء الأمن والاستقرار والثبات في المنطقة".

وتابع "يجب أن نساعد جميعاً من أجل إنهاء الحرب والصراع في اليمن بشكل أسرع وإحلال السلام والأمن في ظل محادثات السلام، وفي إطار

خطاب التهديد والمصالحة الذي تعتمده إيران بشكل مكثف ولا تنقطع عن التلويح به لدول المنطقة، يأتي بدفع من الظروف الصاغطة على طهران وعدم قدرتها على مواصلة الصراع على أكثر من جبهة، وهو ما تعيه الدول المتلقية للرسائل الإيرانية، والتي ستظل تبحث عن دليل واقعي على حدوث تغيير جدي في سياسات إيران المسببة للتوترات قبل أن تتخرط معها في أي مسار للتهديد والتصال.

طهران - تكشف مبالغة طهران في اعتماد خطاب التهديد تجاه دول المنطقة، لاسيما غريمته الأولى المملكة العربية السعودية، حجم الصعوبات التي تواجهها، والتي تدفعها إلى محاولة تبريد الصراعات التي كانت هي نفسها وراء تاجيجهها ولا تستطيع في الوقت الراهن مواصلة خوضها بنفس الوتيرة بالنظر إلى ظروفها الاقتصادية المعقدة وأوضاعها الداخلية الهشة.

وانتهز الرئيس الإيراني حسن روحاني زيارة وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى طهران، لتوجيه المزيد من رسائل التهديد للرياض. وخلال استقباله ابن علوي، الثلاثاء، قال روحاني إنه لا مشكلة لدى طهران في استئناف العلاقات مع السعودية، في إطار حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجاءت زيارة ابن علوي لإيران بهدف بحث مبادرة هرمز للسلام المطروحة من قبل إيران لتهديد الأوضاع في المنطقة، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا".

وتعيش إيران في الوقت الحالي تحت ضغوط أميركية غير مسبقة وعقوبات شديدة من قبل واشنطن خلقت لطهران صعوبات اقتصادية بدأت تأثيراتها تمتد إلى الشارع الذي انفجر غضبا خلال الأسابيع الماضية، لكن القبضة الأمنية السديدة تمكنت من إخماد الاحتجاجات سريعا.

كذلك يواجه النفوذ الذي بنته إيران على مدى سنوات طويلة في عدد من الدول العربية، أكبر عشرة جزء

قمة مجلس التعاون الخليجي تتحدى الخلافات

الرياض - تحتضن العاصمة السعودية الرياض، الثلاثاء القادم، القمة الأربعين لمجلس التعاون الخليجي، لتحاظ القسم الخليجي بذلك على انتظامها، رغم وجود خلاف عميق داخل المجلس فجرته قطر بسبب علاقاتها مع حركات متشددة وتطبيقات إرهابية، ما جعل كلاً من السعودية والإمارات والبحرين إلى جانب مصر، تقدم على مقاطعتها. ووجهه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، الدعوة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لحضور القمة، وذلك عبر رسالة خطية نقلها أمين عام مجلس التعاون عبداللطيف الزياتي، وتسلمها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمان آل ثاني، وفق ما أورده وكالة الأنباء القطرية.

ويعزو متابعون للشأن الخليجي انتظام مجلس التعاون في أعماله في مختلف الظروف، إلى براغماتية الخليجين وقدرتهم على الفصل بين الملفات والقضايا حفاظاً على المصلحة العليا المشتركة لبلدانهم.

ورغم التفاؤل الذي أشاعته إقامة الدورة الرابعة والعشرين من كاس الخليج العربي في كرة القدم في قطر بمشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين، يقرب حل الأزمة القطرية وتجاوزها، إلا أن شيئاً عملياً لم يحدث في هذا الاتجاه، وذلك أسبوعاً قبل انعقاد قمة الرياض الخليجية، إذ ما تزال الدول المقاطعة تتمسك بشروطها لإنهاء مقاطعتها للدوحة والتي تتلخص إجمالاً في تغيير نهجها السياسي المهدد للاستقرار وفك ارتباطها بالتطبيقات المتشددة والإرهابية، فيما قطر لا تبدي تجاوباً مع تلك المطالب، رغم تعهدها السابق بذلك في وثيقة مكتوبة.

وقال رئيس وزراء الكويت الشيخ صباح الخالد في وقت سابق، إن القمة الخليجية التي ستعقد بالرياض ستكون "محطة مهمة للغاية في المصالحة الخليجية".

ورحب مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، بقيادة دول مجلس التعاون لعقد اجتماع الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، وقال وزير الإعلام تركي بن عبدالله الشبانة، في بيان، إن القمة ستبحث تعزيز مسيرة التعاون بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، والتطورات السياسية الإقليمية والدولية، والأوضاع الأمنية في المنطقة.

داعش يترصد بالمناطق السنية العراقية لحظة انضمامها لهوجة الاحتجاجات

الأوضاع الأمنية الهشة وتهمة الإرهاب الجاهزة التي سبواها بها أي تحرك شعبي في تلك المحافظات التي تشارك ميليشيات شيعية في مسك ملفها الأمني بعد استعادتها من تنظيم داعش إثر حرب طاحنة دارت على مدى أكثر من ثلاث سنوات وأوقعت قتلى وجرحى بالآلاف، وخلفت دماراً هائلاً في البنى التحتية وشردت الملايين الذين ما يزال مئات الآلاف منهم في المناطق التي نزحوا إليها.

لدى السلطات دوافع قوية للتلاعب بورقة داعش، فانضمام مناطق السنة لهوجة الاحتجاجات يعني مقتل النظام

وعلى الرغم من أن تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وارتفاع نسب الفقر والبطالة، أصبحت بعد 16 سنة من حكم الأحزاب الدينية طواهر عامة في العراق تعال مختلف مناطق، إلا أن الأوضاع القاتمة في مناطق السنة بالعراق لا تقارن بما هي عليه في باقي المناطق.

وتشارك أحزاب وشخصيات سنية في العملية السياسية الجارية بالعراق منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين، لكن حضورها في مدارج السلطة ومواقع أخذ القرار كثيراً ما يوصف بالهامشي، وأن دور تلك الشخصيات والأحزاب هو تجميل حكم الأحزاب أبناء محافظات شمال وغرب العراق من الظاهر. وعلى رأس تلك المواقع

وجاءت تلك الهجمات إثر تحذيرات من مسؤولين أمنيين وسياسيين من إمكانية استغلال عناصر داعش للوضع الأمني المتوتر في مناطق وسط وجنوب العراق لتنشيط خلاياه النائمة. وتظهر خارطة توزيع الاحتجاجات الجارية في العراق حسب المحافظات، أن المناطق المنتفضة بوجه النظام هي مناطق وسط وجنوب البلاد حيث يتركز وجود الطائفة الشيعية التي تعتبر الحاضرة الأساسية للنظام نفسه، فيما المحافظات الشمالية والغربية ظلت هادئة خلال موجة الاحتجاج العارمة التي تشهدها البلاد منذ مطلع الشهر الجاري.

وعتد الاحتجاجات محافظات بغداد وبابل والنجف والديوانية وكربلاء وواسط وميسان والمثنى وذي قار والبصرة، بينما ظلت محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك والأنبار ونيوى هادئة.

أما المحافظات الثلاث المشكلة لإقليم كردستان العراق، السليمانية وأربيل ودهوك، فلها وضعها الخاص وقضاياها المرتبطة بأوضاع الإقليم شبه المستقل، والتي تجعل سكانها لا يتفاعلون كثيراً مع ما يجري في باقي أنحاء العراق. ولا يعني ذلك، وفق المتابعين للشأن العراقي، أن أبناء الطائفة السنية العراقية أثروا موقع المتفرج على أبناء الطائفة الشيعية وهم يصفون حساباتهم مع النظام المنبثق منهم، بعد أن اضطهدهم وأقرهم طيلة أكثر من عقد ونصف العقد من الزمن، ولكن الواقع أن هناك موانع ومحاذير تمنع أبناء محافظات شمال وغرب العراق من الظاهر. وعلى رأس تلك المواقع

جرحى حسب ما نقلته وكالة الأناضول عن النقيب في شرطة ديالى حبيب الشمري. وفي محافظة الأنبار غرب العراق، شن مسلحو داعش هجوماً على حاجز أمني للحشد الشعبي في منطقة الكرامة؛ ما أسفر عن مقتل أحد عناصر الحشد وإصابة آخر، حسب الموقع الإلكتروني الرسمي للحشد الشعبي.

وفي ناحية يثرب جنوبي محافظة صلاح الدين شمالي بغداد، شن عناصر من التنظيم هجوماً على موقع للحشد العشائري التابع للحشد الشعبي، ما أوقع قتيلاً وثلاثة مصابين من الحشد وفق ما ذكره الملازم في شرطة المحافظة نعمان الجبوري.



نكريات حبة داعش الأيمة مازالت ماثلة في الأذهان

وكل ميادين التظاهرات في المحافظات العراقية، وتتزامن معهم، وفي طليعتهم الشباب العراقي الذي يبذل دمه وروحه ويصير على استعادة وطنه صابراً مرابطاً بوجه قسوة الظروف الصعبة والاستهداف المباشر من الأجهزة الأمنية الحكومية وميليشيات الأحزاب".

وجاءت هجمات داعش بالتزامن مع الأزمة السياسية والأمنية التي يشهدها العراق، وبعد ساعات من موافقة البرلمان على استقالة حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

ونفذ مسلحو التنظيم الهجوم الأول على مقر اللواء 20 في الحشد الشعبي في منطقة نفط خانة شمال شرقي محافظة ديالى، ما خلف ستة قتلى وخمسة

ظهور تنظيم داعش مجدداً في المناطق السنية العراقية في لحظة بدأ فيها سكان تلك المناطق يكسرون جدار الخوف ويستعدون للحاق بموجة الاحتجاجات العارمة المنفجرة منذ شهرين في بغداد ومدن الجنوب، يثير الريبة حول إمكانية استخدام التنظيم المتشدد كقوة لتحييد جزء هام من المجتمع العراقي من معركة الشارع الشرسة ضد النظام الذي ستتضاعف محنته وتتصالح حظوظه في التماسك والبقاء في حال تخطت الاحتجاجات حدود مناطق الشيعة وعمت مختلف أرجاء البلاد.

عقوبة (العراق) - عاد تنظيم داعش للظهور بشكل مفاجئ والضرب بقوة في مناطق السنة بشمال العراق، وذلك في وقت بدأ فيه أن تلك المناطق بصد التملل استعداداً للحال باكتر موجة احتجاجات يشهدها البلاد، واقتصرت إلى حد الآن على العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب، حيث الوطن الرئيسي للشيعة العراقيين.

وخلال اليومين الأخيرين، سقط ثمانية قتلى وتسعة جرحى من الحشد الشعبي، خلال أقل من أربع وعشرين ساعة جراء هجمات شنها تنظيم داعش على مقر تابعة للحشد الشعبي في محافظات ديالى، والأنبار، وصلاح الدين بشمال وغرب العاصمة العراقية بغداد.

وغير بعيد عن سياق توتير الأوضاع بشمال وغرب العراق، سقطت الثلاثاء خمسة صواريخ داخل قاعدة عين الأسد الواقعة في محافظة الأنبار والتي توجد بها قوات أميركية، ولم يسفر الهجوم بحسب بيان للجيش العراقي عن سقوط أي مصابين.

ويتخوف سكان تلك المحافظات من أن يتم التلاعب بتنظيم داعش، وتعقد فتح ممرات له لتنفيذ عمليات دموية، تزرع الرعب بين السكان وتردهم عن التفكير في الظاهر والاحتجاج. وترى مصادر سياسية أنه توجد بالفعل دوافع